

121 - شرح صحيح البخاري كتاب : العلم | | بَابُ الْإِنْصَاتِ

لِلْعُلَمَاءِ - الحديث 121 | | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

ثم قال باب الانصات للعلماء. يعني الانصات للعلم امر مهم جدا. لان الانسان حينما لا ينصت للعلم الثوري يقول اول علم الاستماع ثم

الانصات ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر. لما اتاكم الاخيرة نشر يعني ضرورة التبليغ - [00:00:00](#)

والحديث يقول بلغوا عني ولو اية يعني انت لو لم تتعلم سوى اية فيجب عليك ان تبلغها الاستماع حينما يجلس الانسان ويكون سارح ويسرح بعيد قال اول علم الاستماع شوف ثم الانصات يعني يستمع ويا الاستمع لا يجعل باله ذاهب بعيد يستمع ينصت ينصت

- [00:00:19](#)

وذلك اذا يعني عند الصينيين يقول اذا قاتلت اجعل يعني بالك عند السيف وامام عدوك فان لها مباركة هنا او هنا يقتله بعدوك بسيفك

يعني اي شرود للذهن تخسر في المعركة - [00:00:40](#)

تعرف الصينيين مشهورين بالسجن. احسنت فشوف العلم مهم جدا للانسان يعني مو فقط يستمع احنا عندنا سماع وعندنا استماع.

يقول العلماء ان سجود التلاوة يشرع للمستمع لا للسامع يعني لو فرضنا هنا نقرأ القرآن نقرأ عليه الشيخ صلاح سورة الانشقاق حتى

نحضر لها خطبة الجمعة القادمة ان شاء الله - [00:00:56](#)

فمرت عدنا واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. نسجد نحن هنا. ابو حسن هناك يعمل في الحديقة وسمع هذه القراءة فليسجد هو

هناك سامع وليس مستمع. اما نحن هنا نحن مستمعون. نحن جالسون للاستماع - [00:01:24](#)

واضح فهنا يعني ما يتعلق بالعلم نريد ايضا ليس فقط استماع استماع واصفاء بحيث الانسان يصغي ويجعل من نفسه قضية تحصيل

يعني مرة سألت شيخ صهيب قلت له اذا تحفظ كلمة يعني تفكر برسم الحروف ماذا؟ قال نعم بعض الاحفاظ لما يحفظ الاية يحفظ

موطنها ويحفظ مكانها ويحفظ رسمها - [00:01:42](#)

يعينهم على ان يتربسح حفظهم فيقول الثوري اول علم الاستماع شوف الاستماع وليس السمع الاستماع ثم الانصات بحيث يجعل

يعني يجعل فكره مع ما بالعكس احنا نريد نصلي لما يصلي ويقرأ مو فقط ما يسرح ما يسرح اول - [00:02:05](#)

وينصب باله مع هذه ولذلك جبريل ماذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم؟ ضمه ثلاث مرات حتى خلاص ما يفكر لا يمينة ولا يسرى ولا

يشرد ثم الانصات ثم الحفظ - [00:02:25](#)

يحفظ الانسان فاذا قال ثم العمل يعمل ثم النشر. هاي قضية النشر مهمة جدا قال البخاري حدثنا حجاجها بن منهال توفي عام سبع

عشرة ومئتين خروج له البخاري تسعة من خمسين حديثا - [00:02:38](#)

قال حدثنا شعبة ابن الحجاج ابو بسطام الواسطي توفي عام ستين المئة ما تحفظ فيك شيء للشعب ابن الحجاج فتكون الاقوال

شعبة الحجاج هذا يعني يعني من اكثر الناس له فضل كبير جدا على نشر الحديث في العراق يرحمه الله هو من اعبد الناس -

[00:02:56](#)

ولقبه سفيان بامير المؤمنين في الحديث يعني مثل ما امير المؤمنين كل المؤمنين يرجعون اليه. ايضا في الحديث لما يكون هذا

يعني احفظ الناس الحديث قال اخبرني علي ابن مدرك وهو النخعي - [00:03:24](#)

ابو مدرك الكوفي ثقة بعشرين بالمئة عن ابي زرعة وهو ابو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي ثقة عن جرير هجرير

ابن عبد الله البجلي توفي عام احدى وخمسين. طبعاً - [00:03:38](#)

بعضهم يقول اه اسلم قبل وفاة النبي باربعين ليلة وهذا خطأ. ليس بصحيح بدليل هذا الحديث يعني البغوي يقول قبل ذلك ابن كثير

اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع اذا هو ادرك حجة الوداع - [00:03:58](#)

استنصت الناس يعني مرهم بالانصات ومعناه طلب السكوت فقال لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم لقباب بعض. ان امره امر الناس

ان يصتوا. فدل على ان باعتبار ان العالم اللي هو - [00:04:14](#)

غرفة الانبياء وانه يحدث بالكتاب والسنة وكما قال بان رفع الصوت يعني يقول ايوب قال رفع الصوت على حديثه كرفع الصوت عليه

صلى الله عليه وسلم والامام مالك كان يرى هذا الشيء - [00:04:30](#)

وهكذا وكان يعظم المسجد النبوي ويعظم المدينة النبوية الامام مالك رحمة الله عليه فهنا البخاري استدل بانه يعني العلماء انما

يحدثون بما ورد في الكتاب والسنة لكن هذا قد يحدث بخطأ ويحدث بشيء قد يرد سائق البخاري بعده ما يدل على الرد على اولئك

انهم ليسوا علماء ربابة من - [00:04:46](#)

ها السوء قال باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم فيأكل العلم الى الله. طبعاً بعض الناس تبالغ بالعلماء وتبالغ بالمشايخ

والمعلم له مقولة يقول ان من اوسع اودية الباطل الغلو في الافاضل - [00:05:11](#)

ان من اوسع باطل الغلو في الافاضل احياناً ما يتحدثون عن عالم يقولون هو من اعلم اهل الزمانج. بدليل انه سئل هل رأيت من هو

اعلم منك فقال لا او سجدت - [00:05:31](#)

السؤال بهاي الطريقة السؤال ليس بصحيح وآ أيضاً يعني الذي يسأل لا يسجد بل عليه ان ينفي مباشرة ويوجد في هذه الارض من

اهل العلم ما الله اعلم بهم سبحانه وتعالى - [00:05:46](#)

انا سألت في يوم من الايام الدكتور هاشم جميل قلت له هل رأيت من هو احدا منكم؟ انا مخطئ في هذا السؤال هذا نادماً على هذا

السؤال. قال لم ارى احدا يحقق مثل ما احقق - [00:06:02](#)

وانا وجدت العشرات من يحقق افضل من تحقيقه في مرات عديدة. نعم انا في يوم من الايام سألته عن بناء القواعد العسكرية

للأمريكان فقال آآ ليس حرام مكروه قلت له يا شيخ في وهكذا يعني هل هذا هو التحكيم - [00:06:15](#)

فهي المبالغة في الشيوخ امر ليس بالحسب هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:06:35](#)